جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة : دكتوراة حديث

المادة : تاريخ العراق الملكي

عنوان المحاضرة : **انجازات الملك فيصل الاول**

مدرس المادة : أ.د . انس عبدالخالق عايد .

العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦

انجازات الملك فيصل الاول ١٩٢١-١٩٣٣

بعد تتويج فيصل ملكاً على العراق في يوم (٢٣ آب ١٩٢١) ، شكلت وزارة برئاسة عبد الرحمن النقيب في (١٢ أيلول١٩٢١) ، اذ واجه الملك فيصل بعد تتويجه مهاماً عديدة منها:

١- تخليص العراق من الانتداب البريطاني، واقناع الانكليز بالتخلي عن الحكم وتسليمه الى الوطنيين تدريجياً.

٢- الحفاظ على الموصل التي تطالب بها تركيا.

٣- انشاء حكومة عصرية بكامل تشكيلاتها وادارتها ووضع دستور حديث لها، وانقاذ البلاد من الجهل والمرض والخراب، والعمل على توطيد الوحدة الوطنية ومحاربة الجمود والتعصب الذي يقاوم كل اصلاح وتجديد

١- المجلس التأسيسي العراقي

اصبحت امام الحكومة العراقية مهمة تأخذ على عاتقها تأليف المجلس التأسيسي وبالفعل حددت يوم (٢٤ تشرين الأول ١٩٢٢) موعداً للبدء بانتخابات المجلس التأسيسي بالامور الآتية:

١- الدستور القانون الاساسي للملكة العراقية.

٢- قانون لانتخاب مجلس النواب.

٣- تصديق المعاهدة العراقية – البريطانية

افتتح الملك فيصل المجلس التأسيسي في (٢٧ آذار ١٩٢٤)، واصبح عبد المحسن السعدون رئيساً للمجلس التأسيسي، وياسين الهاشمي وداود الحيدري نائبين للرئيس، ويعتبر افتتاحه من الاحداث المهمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، لانه اول برلمان منتخب يجتمع في بغداد، واول خطوة نحو الحياة الديمقراطية رغم ما فيه من عيوب وما عليه من مأخذ، وحدد مهام المجلس بثلاث نقاط هي:

١-البت في المعاهدة العراقية – البريطانية لتثبيت سياستها الخارجية.

٢ – من الدستور العراقي لتأمين حقوق الافراد والجماعات، وتثبيت سياسة الدولة الداخلية.

٣– سن قانون انتخاب المجلس النيابي الذي يجتمع لينوب عن الشعب ويراقب سياسة الحكومة واعمالها

ويلاحظ في تحديد مهام المجلس تقديم النظر في المعاهدة على سن الدستور، وهو امر جدير بالوقوف عنده لأن الاصول الدستورية تقتضي ان يكون البت في الدستور مقدماً على ماسواه، فمهمة المجالس التأسيسية هي سن الدستور اولاً، وتشريع قانون انتخاب النواب بعد ذلك، اما التصديق على المعاهدات الدولية فهو من مهام المجالس النيابية، ولكن الظروف السياسية اقتضت في وقتها، أن يكون الدستور مؤسساً على مواد المعاهدة لا المعاهدة مؤسسة على مواد الدستور، اي بعبارة اخرى ان تكون المعاهدة اصلاً والدستور فرعاً تابعاً لها وخاضعاً لاحكامها حتى يتخذ من هذا التقديم وسيلة للضغط على اعضاء المجلس التأسيسي. الذين ادركوا ان لا دستور بدون معاهدة

٢– القانون الاساسي العراقي

بدأت أولى المحاولات لوضع القانون الاساسي في اوائل خريف ١٩٢١ عندما تألفت لجنة خاصة لأعداد لائحته برئاسة الميجر يونك وأستعانت اللجنة بدساتير أستراليا ونيوزيلند، ووضعت مسودة للائحة وعرضتها على الملك فيصل فقبلها بصورة مبدئية، واحالها على لجنة عراقية برئاسة وزير العدل ناجي السويدي فأعترضت هذه اللجنة على اللائحة لانها منحت الملك صلاحيات واسعة ووضعت مسودة لائحة قلصت فيها من صلاحيات الملك، وجعلت الوزراء مسؤولين امام البرلمان، وأناطت بالملك صلاحيات تشريعية فأعطته حق اصدار المراسيم التي لها قوة القانون عندما يكون البرلمان غير منعقد، ولكن اللجنة العراقية اعترضت على حق الملك في اصدار هذه المراسيم، فأيدت وزارة المستعمرات البريطانية وجهة نظر اللجنة العراقية.

ونشر في الجريدة الرسمية (٢٢ تشرين الأول ١٩٢٤) ونص على الانتخاب غير المباشر والتصويت السري، وأعطى حق الانتخاب للذكور فقط ان يكون عراقي الجنسية واكمل العشرين من عمره. ولم يخسر حقوقه المدنية وغير محكوم عليه بالسجن بجريمة أو جنحة تمس شرفه، وليس مجنوناً ويعد كل المواطنين الذين تتوفر فيهم الشروط "منتخبون أولون" يستطيعون أن

يصوتوا للمنتخبين الثانويين، ويقابل كل منتخب ثانوي (٢٥٠) منتخباً أولياً ووظيفة المنتخبين الثانويين انتخاب النواب

أجريت أول انتخابات نيابية في العراق لأول مجلس نيابي في يوم (١٦ تموز ١٩٢٥) وانتخب رشيد عالي الكيلاني رئيساً، يضم القانون الاساسي (١٢٣) مادة موزعة على عشرة ابواب مع مقدمة، وقد جاء في مقدمة القانون الاساسي ان العراق (دولة ذات سيادة مستقلة حرة، مكلها لا يتجزأ ولا يتنازل عن شيء منه، وحكومته ملكية وراثية، وشكلها نيابي وبغداد عاصمة العراق ويجوز اتخاذ غيرها عاصمة بقانون).

٣- التعليم انجازات الملك فيصل الاول في مجال التعليم

تم انشاء اول وزارة لشؤون التعليم والصحة كانت وزارة واحدة عرفت بـ وزارة **المعارف والصحة العمومية** وذلك في **٢٥/تشرين الأول/١٩٢٠**واسندت أمرها إلى أحد أبناء كركوك **عزت باشا الكركوكلي** وهو لم يكن يتقن القراءة والكتابة باللغة العربية، لذلك أسندت وزارة المعارف إلى محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، باقتراح من المندوب السامي البريطاني برسي كوكس وأسندت إلى عزت باشا الكركوكلي مسؤولية وزارة الثقافة والأشغال

ولبيان أهمية التعليم قام عبد الرحمن النقيب باستحداث وزارة مستقلة للمعارف في حكومته الثانية التي تشكلت في ١٢ أيلول ١٩٢١ وأسند منصب وزير المعارف إلى هبة الدين الشهرستاني تولت وزارة المعارف شؤون التربية والتعليم وأصبحت الإدارة التعليمية في العراق مركزية ووزير المعارف هو المرجع الأعلى في الوزارة والمسؤول عن إدارة شؤونها، وكانت مناطق المعارف تقسم الى اربع مناطق (الأولى) منطقة بغداد (الثانية) منطقة البصرة (الثالثة) منطقة الموصل، (الرابعة) منطقة كركوك ، وقد قسم المفتشون إلى قسمين (الأول) المفتشون العامون المرتبطون بالوزارة مباشرة (الثاني) مفتشوا المناطق المربوطون بمديريات المعارف ومدة الدراسة الابتدائية ست سنوات مقسمة إلى دورتين الأولى أربع سنوات والثانية سنتان

السياسة التعليمية في العراق

١- المرحلة الأولى بين عامي ١٩٢٢ – ١٩٢٧

اولى الملك فيصل عناية خاصة بانشاء جامعة آل البيت عام ١٩٢٢ ، فقد وضع حجر الاساس بيده ، امر وزارة الاوقاف تأليف لجنة من المختصين لوضع نظام للجامعة على طريقة حديثة

وتم تأسيس دار المعلمين العالية المؤسسة التربوية المهمة في بغداد عام ١٩٢٣، بهدف إعداد المعلمين للمدارس الثانوية ،كما اهتم الملك بإنشاء مؤسسات تعليمية أخرى ومنها مدرسة الزراعة التجريبية التي افتتحت هذه المدرسة في منطقة الرستمية عام ١٩٢٦، وكان التعليم فيها مجانيا، ثم مدرسة الزراعة الريفية التي أسست بهدف تعليم أبناء "السراكيل" (وكلاء الملاكين) أصول الزراعة الحديثة

٢-المرحلة الثانية بين عامي ١٩٢٨ – ١٩٣١

شهدت وزارة معارف في العراق خلال المدة من ١٩٢٨ – ١٩٣١ حركة نشيطة الإصلاح النظام التعليمي في عام ١٩٢٨ أسند منصب وزير المعارف إلى توفيق السويدي لتسير أمور المدارس وشؤون التربية والتعليم على ما جاء به نظام المعارف العثماني الصادر في ٢٤ ايار ١٨٦٩ وقانون التدريسات الابتدائية ١٩١٥ ودليل حفظ النظام الصادر في آب ١٩١٩ بأمر من الحاكم الملكي العام في العراق

صدر قانون المعارف العام في ١٥ نيسان ١٩٢٩ وقد احتوى القانون على ٣٨ مادة عالجت مسائل عديدة منها ما يخص تنظيم إدارة التعليم ، صدر النظام العام للامتحانات رقم ١٤ لعام ١٩٣١ اتخذت وزارة المعارف من الامتحانات العامة في نهاية مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي وسيلة للمحافظة على مستوى التعليم في مختلف المدارس.

رياض الأطفال:-

افتتحت مدرستين الرياض الأطفال إحداهما في بغداد وعرفت باسم (الروضة المركزية) الملحقة بدار المعلمات الأولية في بغداد والأخرى في الموصل وفي عام ١٩٣١ تم افتتاح أول رياض للأطفال في محلة شاطرلو بمركز كركوك بصف واحد ومعلمة واحدة بلغ عدد الأطفال (٤٠) طفلاً ، ويقبل الأطفال فيها في عمر أربع سنوات من بنين وبنات ومدة الدراسة فيها سنتين وبعدها يلتحق الأطفال بالصف الأول من الدراسة الابتدائية

تعليم البنات :-

بدأ التعليم الثانوي، تم إنشاء أول ثانوية للبنات عام ١٩٣٠ كان الإقبال على تعليم البنات ضعيفاً إذ لم تكن في العراق في أوائل تشكيل الحكومة العراقية سوى ثلاث مدارس أحداهن في بغداد واثنتان في الموصل وعددهن لا يتجاوز ٤٦٢ تلميذة ، وقد انشأ عدد من المعاهد والكليات في العراق مثل معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٣٢ وقد ضم ٥٨ طالبة

التعليم الثانوي:-

شرعت وزارة المعارف بعد عام ١٩٢١ في رفع مستوى التعليم الثانوي ، وتقسم الدراسة الثانوية على قسمين :

١ – الدراسة المتوسطة وأمدها سنتين ويدرس فيها الطالب معلومات عامة في العلوم والأدب.

٢–الدراسة الثانوية وأمدها سنتين وتنقسم الدراسة فيها على فرعين هما الفرع العلمي وهو يعنى بدراسة العلوم أكثر من الأدب، والفرع الأدبي الذي يعنى بدراسة الآداب أكثر من تعليم العلوم.

التعليم المهني:-

اهتمت الحكومة العراقية في بداية تأسيسها بالمدارس المهنية الموجودة في البلاد منذ عهد الاحتلال البريطاني للعراق، ولم تكن حينذاك في العراق سوى ثلاثة مدارس صناعية واحدة في بغداد والثانية في البصرة والثالثة في كركوك كان معظم الطلاب مرتبطين مع الحكومة بعقود تتعهد الحكومة بموجبها بإعطاء المخصصات لمدة معينة ويتعهد الطلاب لقاء ذلك بخدمة الحكومة لمدة معينة بأجرة معينة، وتجاه ذلك وافقت وزارة المالية على الاستمرار بإعطاء المخصصات لهم إلى انتهاء مدة العقد

٤– انجازات الملك فيصل الاول في مجال الصحة

تم إنشاء أول وزارة للصحة في تاريخ العراق عام ١٩٢٠ كانت تسمى "وزارة المعارف والصحة العمومية"، ، و في ١٢ أيلول ١٩٢١، تم فصلها لتصبح "وزارة الصحة" مستقلة ويعد الدكتور حنا خياط أول من تولى منصب وزير الصحة ، لكنها أُلغيت بسبب ازمة مالية واستبدلت في ٢٧ آذار ١٩٢٢ بمديرية عامة للصحة تابعة لوزارة الداخلية

تم تأسيس مستشفى البصرة العام تأسس عام ١٩٢٤، وكان في الأصل معسكرًا طبيًا للقوات البريطانية. كما تم تأسيس الكلية الطبية الملكية عام ١٩٢٧ في بغداد لتدريب الأطباء العراقيين، مما ساهم في تقليل الاعتماد على الكوادر الأجنبية. تم استقدام عدد من الأطباء الأجانب إلى العراق من أبرز هؤلاء الأطباء: هاري سندرسن يُعتبر أحد أبرز الأطباء البريطانيين الذين عملوا في العراق. تولى منصب الطبيب الخاص للعائلة المالكة، كما كان أول عميد للكلية الطبية الملكية العراقية التي تأسست عام ١٩٢٧ .

بالإضافة إلى الأطباء البريطانيين، تم الاستعانة بأطباء آخرين من جنسيات مختلفة، خاصة من الدول العربية، منهم أمين المعلوف: طبيب لبناني، عمل في العراق لفترة قصيرة قبل أن يستقيل ويعود إلى مصر. وكذلك تم تأسيس مدرسة التمريض تأسست أيضًا مدرسة للتمريض عام ١٩٣٣، مما ساهم في رفد المؤسسات الصحية بالكوادر التمريضية.

مستشفى الغرباء: كان مبنى المستشفى موجوداً قبل هذه الفترة، ولكن في عام ١٩٢٥، تم اتخاذ قرار بتحويله إلى مقر للمجلس التأسيسي العراقي حتى عام ١٩٣٥، لكن تم استعادتها لمديرية الصحة العامة وسميت بمستشفى الكرخ الملكي.